بحذوف وما جا استيناف ويجوز الوقوف على سبيل التعداد للانوا فلا يكون له محل من الاعراب وما بعدها استيناف والخلق بفتح فسكون اصله التقدير المستقيم الموافق ويستعمل في الايجاد ومنه احسن الخالقين والمخلوق ومنه والصلاة على خيرة الخلق والمراد هنا صورة الانسان الظاهرة والخلق بضمتين صورته الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها التي تخصها كذا ذكره البعض وقال الراغب الخلق في الاصل كالخلق كقولهم الصرم والصرم لكن الخلق يقال في القوى المدركة بالبصيرة والخلق في الهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر انتهى وقدم الظاهرة على الباطنة مع اشرفيتها اذ مناط الكمال هو الباطن ولذا سمي الكتاب بالشمايل بالياء ومن جعله بالهمز فقد خلط جمع شمال بالكسر بمعنى الطبع لانه اول ما يدرك من صفات الكمال اولانه كالدليل عليه والظاهر عنوان الباطن وحسن الخلق اية حسن الخلق اورعاية للترقي في اوصافه او لترتيب الوجود اذ الظاهر متقدم خلقا على الباطن والنبي والرسول طال فيما بينهما من النسب الكلام ومحققوا الاصول على انه لا فارق الا الكتاب قال الحافظ ابن حجر الاحاديث الواردة في صفته صلى الله عليه وسلم من قسم المرفوع اتفاقا مع كونها ليست قولا له ولا فعلا ولا تقريرا وسبقه للاشارة لنحوه الكرماني حيث قال علم الحديث موضوعه ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله وحده علم يعرف به اقواله وافعاله واحواله وغايته الفوز بسعادة الدارين وما ذكره في الموضوع نوزع فيه وفي الباب اربعة عشر حديثا الاول حديث انس خادم المصطفى اخبرنا فيه نسخ حدثنا

وهما

مستولا

قوله موضوعه ... قال الامام الكافيجي هذا ان قال ما ذكره انما هو موضوع الطب لان موضوعه ذات الانسان

[illegible]

وهما كانبانا بمعنى عند جمع منهم البخاري كما يشير اليه صنيعه في كتاب العلم وغيره قال ابن حجر ولا خلاف فيه عند اهل العلم بالنسبة الى اللغة ومن اصرح الادلة فيه قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها ولا ينبئك مثل خبير واما بالنسبة الى الاصطلاح ففيه خلاف فمنهم من استمر على اصل اللغة ومنهم مالك وابن عيينة والقطان واكثر الحجازيين والكوفيين وعليه عمل المغاربة ورجحه ابن الحاجب في مختصره ونقل عن الحاكم انه مذهب الايمة الاربعة واختار النسائي وابن حبان وابن منده كابن راهويه اطلاق ذلك حيث يقرا الشيخ من لفظه وتقييده حيث يقرا عليه الشيخ عليه ومنهم من فرق بين الصيغ بحسب افتراق التحمل فيخص التحديث بما يلفظ به الشيخ والاخبار بما يقرا عليه وهو مذهب ابن جريج والشافعي والاوزاعي وابن وهب وجمهور اهل المشرق ثم احدث اتباعهم تفصيلا اخر فمن سمع وحده من لفظ الشيخ افرد فقال حدثني ومن سمع مع غيره جمع ومن قرا بنفسه على الشيخ افرد فقال اخبرني وخصوا الانبا بالاجازة التي يشافه بها الشيخ من يجيزه وكل ذلك حسن غير واجب عندهم انما المراد التمييز بين احوال التحمل وظن بعضهم انه واجب فتكلف في الاحتجاج له وعليه بما لا طائل تحته نعم يحتاج المتاخرون الى رعاية الاصطلاح المذكور لئلا يختلط المسموع بالمجاز وبعد تقرير الاصطلاح لا يحمل ما ورد من الفاظ المتاخرين على محمل واحد بخلاف المتقدمين وقد اعتيد عند كتبة الحديث في الرسم على الاقتصار على الرمز في حدثنا ثنا اونا واخبرنا انا اورنا وانبانا انبا ذكره القسطلاني وقال من نبه على ذلك الاخيرة

ومن سمع بقراءة غيره جمع صح

[illegible]

Copyright © King Saud University